أنماط التعبير الكتابي:

1. النمط الوصفي:

تعريف الوصف:هو تصوير بالكتابة أو الكلام لمشهد واقعي أو خيالي لإنسان أو حيوان أو مكان أو أي شيء آخر. وهو يستعمل لرسم صورة نفسية داخلية،أو مادية خارجية لشخصية حقيقية أو خيالية أو لوحة أو مشهد طبيعي حقيقي أو خيالي.

أنواع الوصف: الوصف بحسب الموصوف نوعان وبحسب الواصف ثلاثة أنواع؛

فالأول هو:

1 . وصف خارجي: يتناول الشيء الموصوف كما يظهر في الخارج من حيث الشكل والحجم واللون والمذاق والحركات ...الخ

2- وصف داخلي: يتناول مشاعر الموصوف وإحساساته وأخلاقه.

أما الثاني فهو:

1 . وصف موضوعي : يصف الموصوف كما هو دون تدخل انفعالات ومشاعر الواصف.

2 . وصف ذاتي وجداني: أي وصف الشيء كما تراه ذات الواصف.

3 . وصف تأملي: ويتجلى في تأمل الموصوف والاستغراق فيه والتساؤل عن خفاياه وعن أبعاده ورموزه متجاوزا الصورة الظاهرة[1].

أسس الوصف:

- يعتمد الوصف على النظر العيني والملاحظة الدقيقة والمهارة الفنية في التعبير.
- الواصف يصف المشهد كما هو في الواقع (الموضوعية) أو يصفه كما يراه هو (الذاتية).
- الواصف يصف من القريب إلى البعيد (من الخاص إلى العام) أو من البعيد إلى القريب (من العام إلى الخاص).

---

[1] . ينظر:سجيع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص205, 206

مؤشراته: كيف نعرف أن النمط وصفي؟

- الواصف يذكر عناصر الزمان والمكان اللذين يكتنفان المشهد.

- الواصف يذكر عناصر الحركة في المشهد .

.الإكثار من الجمل الاسمية واستعمال المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبّهة وتوظيف النعوت والأحوال كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة

- استعمال المماثلة و المشابهة.

.استعمال الأفعال الماضية والمضارعة الدالة على الحال للدلالة على الحيوية و الحركة والاستمرار.

- توظيف الانفعال والتأثر (التعجب، التمني، التأوه، المبالغة، التفضيل، المدح، الذم..)

- استعمال صيغة الغائب غالبا وصيغة المتكلم أحيانا

.المبالغة في ذكر التفاصيل

-استعمال أدوات الربط الخاصة بالوصف والتي تتصل بالمكان والزمان

- استعمال الصور البيانية والمحسنات البديعية كالتشبيهات والاستعارات والكنايات والطباق...

-استعمال أسلوب التعجب.

- دفع القارئ إلى تنمية التفاعل مع الموصوف شخصا كان أو شيئا بإحساسه وخياله

<u>تطبيق : نص وصفي</u>

وصف رسول اللهε

وصفت أم معبد لنا رسول الله ε وصفاً دقيقاً مختصراً وقصتها هذه مذكورة في كثير من كتب التاريخ والسير وهي : أنه لما هاجر الرسول ε من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة يرافقه أبو بكر ﷺ ، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن أريقط فمروا بخيمة أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة قوية الأخلاق عفيفة تقابل الرجال ، فتتحدث إليهم وتستضيفهم ، وسألها الركب عن تمر أو لحم يشترونه فلم يجدوا

عندها شيئاً من ذلك ، فقالت لهم : والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى ، فنظر رسول الله ε إلى شاة في ركن الخيمة. فقال :" ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ " ، قالت : هذه شاة خلفها التعب عن الغنم . فقال صلوات الله وسلامه عليه :"هل بها من لبن ؟" فقالت : هي أجهد من ذلك.

قال : " أتأذنين أن أحلبها ؟ " ، قالت : نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلباً .

فدعا رسول الله ﷺ بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال:" اللهم بارك لها في شاتها".. فامتلأ ضرع الشاة ودر لبنها ، فدعا بإناء لها كبير ، فحلب فيه حتى ملأه فسقى أم معبد فشربت حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رووا ، وشرب ε آخرهم . فشربوا جميعاً مرة بعد مرة ، ثم حلب فيه ثانية عوداً على بدء فغادروا عندها ، ثم ارتحلوا عنها فما لبثت أن جاء زوجها يسوق أعنزاً عجافاً هزلى فلما رأى اللبن عجب واستغرب وقال: من أين لكم هذا ولا حلوبة في البيت ؟ قالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت. فقال لها صفيه. فقالت :رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة ، مبتلج (مشرق) الوجه حسن الخلق ، لم تعبه ثجلة (ضخامة البطن) ولم تزر به صعلة (لم يشنه صغر الرأس) وسيم قسيم ، في عينيه دعج ، وفي أشفاره وطف (طويل شعر الأجفان) ، وفي صوته صحل (رخيم الصوت) أحور أكحل أرج أقرن شديد سواد الشعر ، في عنقه سطح (ارتفاع وطول) وفي لحيته كثافة ،إذا صمت فعليه الوقار وإذا تكلم سما وعلاه البهاء ، وكأن منطقه خرزات نظم ينحدرن ، حلو المنطق فصل، لا نذر ولا هذر (لاعي فيه ولا ثرثرة في كلامه)أجهر الناس وأجملهم من بعيد ، وأحلاهم وأحسنهم من قريب ، ربعة (وسط ما بين الطول والقصر) لا تشنؤه (تبغضه) من طول ولا تقتحمه عين (تحتقره) من قصر، غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدراً . له رفقاء يخصون به، إذا قال استمعوا لقوله ، وإذا أمر تبادروا إلى أمره ، محفود (يسرع أصحابه في طاعته) ، محشود (يحتشد الناس حوله). قال أبو معبد : هذا والله صاحب قريش الذي ذكر

لنا من أمره ما ذكر ، ولو كنت وافقته يا أم معبد لتلمست أن أصحبه ولأ فعلن إن وجدت لذلك سبيلا..

2 .النمط السردي:

تعريف السّرد: السرد في اللغة الإخبار والقص والرواية، واصطلاحاً هو أخبار من صميم الواقع أو نسج الخيال أو من كليهما معاً في إطار زماني و مكاني، بحبكة فنية متقنة.

والنمط السردي: هو أسلوب يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث المتماسكة سردا يغلب عليه التشويق عادة[2].

أو لنقل: السّرد هو نقل أحداث واقعية أو خيالية مرتبة متتابعة متصلة بمصير شخصية أو أكثر في إطار زمني ومكاني معين كما يحدث في الأقصوصة والرواية.

والسّرد هو من أكثر أنواع الفنون الأدبية جذباً للقارئ وتشويقاً له ويستخدم النمط السردي في القصة والأقصوصة والرواية والحكاية والسيرة.

مؤشراته: كيف نعرف أن النمط سردي؟

- يغلب عليه الزمن الماضي لأنّ الأفعال الماضية فيها حركة فهي تنمو وتتطور حتى نهاية الأحداث.
- ويحدد فيه المكان و الزمان باستعمال ظروف الزمان والمكان.
- سيطرة الأسلوب الخبري إثباتا و نفيا.
- استعمال أفعال الحركة.
- استعمال أدوات الربط.
- استعمال ضمير المتكلم في السيرة الذاتية أو ضمير الغائب في الحديث عن سيرة الغير.
- السرد يستعمل في الأقصوصة والرواية والحكاية.

---

[2] .ينظر: تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص236

تصميم نص سردي:

أ- الحالة البدائية:شخص أو جماعة يعيش في مكان ما وزمان ما،بطريقة ما،لكن هذا ينطوي على نقطة ضعف أوأكثر.

ب-عنصر التحويل:ذات يوم وبشكل مفاجئ وقع....

ج- نتائج عنصر التحويل:تكوين عقدة، وضع خطر يتوقف عليه مصير البطل.

د- عنصر التعديل:عمل أو حدث يطرأ على الموقف فينهي حالة الخلل أو القلق.

هـ- الحالة النهائية:عودة الأوضاع مع بعض التعديل في الحالة البدائية.

غايات السّرد:

- سرد الأحداث و نقلها
- غرس الأفكار والمفاهيم لدى المرسل إليه بطريقة غير مباشرة
- يعطي للمرسل إليه خبرة اجتماعية معرفية
- ينمي الخيال عند المرسل إليه
- يرتقي بالذوق الجمالي أو الأدبي عند المرسل إليه
- وظيفة الكلام فيه إخبارية ومرجعية.

3.النمط التفسيري:

تعريفه: التفسير في اللغة هو الإبانة والتوضيح

والنمط التفسيري في الاصطلاح أسلوب في الكتابة يعرض قضية ثم يخضعها للعقل والمنطق متقصيا أسبابها، ومزيلا غموضها، بالاستناد إلى شرح مدعم بالشواهد والبراهين[3].

وللنمط التفسيري نوعان الأول هو التوضيحي والذي غايته الإجابة عن سؤال يبدأ ب"كيف" أو "متى" أو "أين". أما الثاني فيسمى: السببي التعليلي وهدفه الإجابة عن سؤال بالأداة " لماذا". ومن شروطه:

.اعتماد أسلوب سهل ومنطقي متدرج يربط النتائج بأسبابها.

---

[3] .ينظر: تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص228

. معالجة المسألة بموضوعية وحيادية.

. التركيز على الأدلة والوقائع.

. لا يعتمد فيه الخطاب المباشر.

مخططه: يتألف من :

. مقدمة لعرض القضية المراد تفسيرها.

. العرض: وهو عبارة عن شرح يتضمن الإجابة عن الأسئلة.

. خاتمة تكون موجزة وتمثل نتيجة للشرح والتفسير[4].

أما الروابط الخاصة بالنمط التفسيري فهي:

1 . في العرض: تستعمل الروابط التالية: (لأن، بما أن، حيث إن، بالنظر إلى ، بناء على، استادا إلى، ولما كان ، بسبب ، بأثر، لكون ، من جراء كذا...)

2 . في الشرح والتفسير: تستعمل الروابط التالية: (لهذا السبب ، أي ، هذا معناه، يمكن أن يفسر، يعلل، يبين ،كذلك فإن...)

3 . في التعارض والاستدراك:تستخدم (لكن ،لكن ، بل ، على أن ، غير أن ، في حين أن ، بالرغم من أن ، مع أن ، ولو أن ، بخلاف ذلك ، على العكس من ذلك، عوضا عن ، بالمقابل ، يمكن الرد على ذلك ...)

أما المجالات التي يستخدم فيها النمط التفسيري فمنها : المقالات الصحافية ،المجلات المتخصصة، المرافعات القانونية، الكتب المدرسية العلمية، القصص العلمية.

4. النمط البرهاني:

البرهان في اللغة الحجة والدليل.

والنمط البرهاني في الاصطلاح أسلوب في الكتابة يهدف إلى إقناع المخاطب بوجهة النظر التي يتبناها المرسل أو إلى دحض رأيه، أو اتخاذ موقف من قضية ما.

أسسه:

---

[4] ..ينظر: تقنيات التعبير في اللغة العربية ، ص229

1 .الاستقراء:وهو عملية فكرية تصاعدية تنطلق من الخاص إلى العام، ومن المعلول إلى العلة ، بالاستناد إلى التجربة.

2 . الاستنباط: وهو عملية فكرية تنازلية تتجه من العام إلى الخاص ويسمى أيضا الاستنتاج و، والاستدلال القياسي.

3. القياس : وهو قول مركب من قضيتين أو أكثر، إذا سلم به لزم عنه شيء آخر.

4 . الجدل: وهو فن البرهنة والنقض، ومواجهة الخصم، أو هو فن التوصل إلى معرفة صحيحة.

مجالاته:

الخطب، المناظرات ، المقالات، المحاضرات العلمية، كتب النحو، والفلسفة، والمنطق

، والرياضيات، والحوارات في القصص والروايات ونحوها التي تهدف إلى الإقناع.

ويكتب النص البرهاني وفق العناصر التالية: مقدمة، التمهيد للموضوع، ذكر الإشكالية المعروضة للمناقشة، إعلان خطة العمل لمعالجة الإشكالية[5].

5. النمط الحواري:

الحوار حديث يجري بين شخصين أو ممثلين على المسرح أو أكثر،والحوار في الأصل لا يكون إلا شفهيا ولذلك يتصف بالحركة والتقطع ، والعبارات القصيرة، والمعاني الواضحة وفيه يكون للغة الجسد دورها وككذا نبرات الصوت لغرض تمثل المعاني المختلفة من تعجب واستفهام ودعاء وطلب ونهي ونفي وغير ذلك.

وللنمط الحواري أهميته في القضاء على الرتابة التي تهيمن على النص وخاصة المطول منه ، كم أنه يكشف العلاقات بين الشخصيات وعن أهمية الآخر.

ومن مبادئه : (المشاركة، والإفهام، والتناسب والملاءمة، و التشويق ، والنفعية، والشمول، والصدق).

مؤشراته:كثيرة منها:

---

[5] .ينظر: تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص219،221

. استخدام ضمائر الخطاب واللغة الواضحة بعيد عن التصنع اللفظي والخيال.

. استخدام الجمل القصيرة وأدوات الاستفهام.

. إتباع شكل كتابي بالعودة إلى السطر حين انتقال الكلام[6].

مجـــالاته:له مجالات كثيرة منها:

القصة، والرواية،والحكاية.

. المسرحيات.

. التحقيقات والمقابلات...

[6]. ينظر: تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص265